مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة

تقرير عن أعمالها خلال العام الدراسى ١٩٤٠ — ١٩٤١

أصدرت مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة تقريرا عن أعمالها ونشاطها خلال العام الدراسى المنصرم . وهذه المدرسة هى أول مشروع قامت بتنفيذه الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية فى عام ١٩٣٧ بغرض إعداد طائفة من الإخصائيات والإخصائيين الاجتماعيين الذين ظهرت حاجة البلاد الشديدة اليهم على أن يزودوا بالدراسة العلمية والتدريب العملى الذى يؤهلهم للاضطلاع بالأعباء التى تسند اليهم ، كما ترمى الى معاونة القائمين بالعمل فى المؤسسات الخيرية أو الخدمات الاجتماعية فى تفهم أحدث النظريات والطرق العملية فى ميدان الخدمة الاجتماعية والى إثارة اهتمام الرأى العام بأعمال الخدمة الاجتماعية ووسائل تحقيقها .

وقد قسم التقرير نشاط المدرسة فى العام السابق الإشارة اليه الى أربعة أقسام : قسم الدراسات المسائية — قسم المتطوعات — قسم الإخصائيين الاجتماعيين — الخدمات الخارجية . وفيما يلى خلاصة لنشاط هذه الأقسام :

أولا — قسم الدراسات المسائية :

يشتمل على برنامج دراسى لمدة ثلاث سنوات . ويقضى الطالب السنتين الأولى والثانية فى دراسات علمية ومحاضرات ، ويقضى السنة الثالثة فى تدريب عملى وإعداد رسالة تتناول مشكلة من المشكلات الاجتماعية المصرية .

وفى العام الدراسى ١٩٤٠ — ١٩٤١ كان عدد الطلاب ٧٩ ، وعدد الطالبات ٢٩ منهم ٥٠ طالبا بالسنة الأولى و ٣٨ طالبا بالسنة الثانية و ٢٠ طالبا بالسنة الثالثة .

ومن هؤلاء الطلاب ٣٣ من خريجى المعاهد العليا و ٥٤ من الحاصلين على شهادة البكالوريا (القسم الخاص) وكان بين طلاب المدرسة عشرون يشتغلون بالتدريس فى وزارة المعارف العمومية .

وقد ألقيت المحاضرات فى اثنتى عشرة مادة — وقام بإلقاء المحاضرات إخصائيون فى الموضوعات الآتية :

علم النفس العام — علم الصحة الشخصية والإسعاف الأولى ومبادئ التشريح — علم الصحة العامة — علم الصحة العقلية — الاجتماع والاقتصاد — المسائل الريفية — طرق الخدمة الاجتماعية — نظم الهيئات المشتغلة بالخدمة الاجتماعية فى مصر — أعمال الأندية والقيادة فى الملاعب — مشاكل العمل والتشريع الاجتماعى — الأطفال المشردون والمهملون وذوو العاهات — علم الإحصاء الاجتماعى والإدارة والتنظيم فى الخدمة الاجتماعية .

وقام بإلقاء المحاضرات نحو سبعين من الأساتذة الإخصائيين أكثرهم من رجال الجامعة والمعاهد العالية ومن المشتغلين بالأعمال الاجتماعية .

وإلى جانب هذا البرنامج الدراسى قام الطلاب بدراسة عملية تشمل زيارات منظمة للمعاهد الخيرية والمصانع والتمرن على الخدمة الاجتماعية فى بعض المؤسسات، ثم تقديم رسالة تتضمن نتائج بحث اجتماعى قام بها الطالب كبحث الحالة الاجتماعية للأسر المصابة بمرض السل، أو نظام العمل فى بعض المصانع، وأبحاث اجتماعية عن بيئات القاهرة المختلفة، ونظم المؤسسات والمعاهد وأعمال الأندية ومشاكل العمل والمسائل الريفية وما شاكل ذلك .

وقد تم التدريب العملى للطلاب بفصل مساعدة وتعضيد هيئات خيرية كثيرة مثل مؤسسة الزفاف الملكى ومبجا أبناء السبيل، ونادى كوبرى الليمون، والرواد، ومكتب الخدمة الاجتماعية لمحكمة الأحداث بالقاهرة، والجمعية النسائية لتحسين الصحة، ومركز رعاية الطفل ببولاق وغير ذلك .

وقد عقد امتحان دبلوم الخدمة الاجتماعية للمرة الثانية بإشراف وزارة المعارف العمومية بواسطة لجان خاصة تمثل الوزارة والمدرسة وتكونت كل لجنة من ممتحنين يمثلون الوزارة ومن عدد مساولهم من الممتحنين الذين يمثلون المدرسة. وقد اعتمد معالى وزير المعارف العمومية نتيجة هذا الامتحان وتقدم له عشرون طالبا .

وانه لمما يبعث على الارتياح أن تقبل الهيئات الاجتماعية الحكومية والأهلية على الاستفادة بخبرة خريجى المدرسة وطلابها فهناك ٤٤ يشغلون وظائف مختلفة فى هذا الميدان ومن هؤلاء خمسة عشر يشتغلون كاخصائيين اجتماعيين فى الادارات المختلفة بوزارة الشؤون الاجتماعية وأحد عشر يعملون مساعد فى الأندية الخاصة بالأطفال المحرومين وسبعة يشتغلون كاخصائيين لدراسة وعلاج الحالات الفردية، والباقون يشغلون وظائف مختلفة فى الخدمة الاجتماعية فى الريف أو فى المدن . وفيما يلى بيان بالهيئات الاجتماعية التى يعمل فيها هؤلاء :

مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة — مكتب الخدمة بنية لمحكمة الأحداث بالقاهرة — تجارب إصلاح القرية — محلة بنات الطيبى — الجمعية الذئبية لتحسين الصحة — جمعية مساعدة الضريرات — لجنة سيدات الهلال الأحمر — جمعية الخدمة الاجتماعية بمصر الجديدة — مطعم رباط النموذجى — مبرة التعاون الاجتماعى — ملجأ الأيتام القبطى الخيرى — ملجأ الحرية — المكتب الدولى لحماية المرأة والطفل — مصنع البصا بكفر الدوار — محلة الزقاد بالقللى — نادى كوبرى الليمون — الجمعية القبطية الخيرية الكبرى — مؤسسة الزقاف الملكى بالعباسية .

وقد أشارت المدرسة فى تقريرها إلى أنه برغم اطراد الزيادة فى عدد الطالبات فى مستوى التعليم فان الحاجة إلى الإخصائيين الاجتماعيين تزداد بسرعة كبيرة بسبب تنبه الجمهور إلى ضرورة المبادرة بمعالجة مشاكلنا الاجتماعية .

ثانيا — قسم المتطوعات :

فى شهر أكتوبر الماضى أتم هذا القسم عامه الثانى ، وقد نظم لمتطوعيه الدروس للسيدات المصريات اللاتى لايردن أن يتخذن الخدمة الاجتماعية مهنة ولكنهن يرغبن ويستعددن للتطوع لتأدية خدمات فى بعض المؤسسات الخيرية أو فى اللجان التى تعنى بالشؤون الاجتماعية . وقد نظمت لهؤلاء دراسات فى الصباح مدتها عام واحد وتشمل على نحو ٨٠ محاضرة و٢٠ زيارة و ٦٠ ساعة على الأقل تقضى فى الخدمة الاجتماعية العملية تحت إشراف دقيق . وقد التحق بالقسم المشار إليه ٣٣ متطوعة ودخل القسم فى أول أكتوبر الماضى ٢٠ متطوعة وقد ظهرت آثار خدمات المتطوعات اللاتى تخرجن فى هذا القسم فيما قمن به من أعمال فى تنظيم المشروعات الخيرية وإدارتها وجمع التبرعات لها .

وفى حى الطيبى بالسيدة زينب قام قسم المتطوعات منذ عام ١٩٣٩ بمعاونة الرواد بانشاء محلة لخدمة بنات الحى تحصر أغراضها فى رفع المستوى الاجتماعى والصحى والثقافى لبنات الحى عن طريق برنامج شامل لنواحى نشاط أوقات الفراغ والتربية الصحية وحل المشكلات الاجتماعية لعضوات المحلة عن طريق بحث الحالات الفردية والاتصال بالعائلات . وفى هذه المحلة تجتمع بنات الأسر الفقيرة فى الصباح ويتلقين برنامجا يشمل الصحة والرياضة البدنية وأشغال الإبرة والخياطة والتطريز والأشغال والرسم والأغانى . وقد أصبح من الممكن أن يقدم للبنات مقدار من اللبن وبعض أصناف أخرى من الطعام وذلك بفضل كرم وزارة الأوقاف ولجنة سيدات الهلال الأحمر . وإنه لمما يبعث على السرور أن تقوم نخبة من خيرة السيدات المصريات اللاتى تطوعن برعاية هذا المشروع والاشراف عليه .

ثالثا — قسم الاخصائيين الاجتماعيين :

تولت المدرسة إدة هـذا القسم لكى تجعل منه حلقة اتصال بين خريجى المدرسـ
بينهم وبين المشتغلين بالخدمـة الاجتماعية عامة . ولكى تضمن لهذا النشاط الدو
الاستمرار تضم اللجنة التى تديره عضوا من كل من الفوج الأول والفوج الثانى من خريج
المدرسة ، وتقوم هـذه اللجنة بتنظيم اجتماعات شهرية تلقى فيها محاضرات وأبحاث منو
يرحب القسم بانضمام جميع خريجى المدرسة وأعضاء الجمعية المصرية لدراسات الاجتماع
العام فى أعماله . وقد عقد القسم فى العام الماضى سبعة اجتماعات وكان متوسط عد
الذين حضروا فيها نحو خمسين عضوا .

رابعا — الخدمات الخارجية :

لم يقف نشاط المدرسة من مجرد إعداد الإخصائيين الاجتماعيين إلى تقديم المساعدات
الفنية للمؤسسات بوجه عام ، فقد قصد اليها كثير من الأفراد للتمسون نصح والإرشاد وأجيبو
طلبهم ، وقد بلغ عددهم نحو ٢٠٠ طلب يلتمس أصحابها أن يلحقوا ببعض المؤسسات الخيرية
ليتعلموا مساعدة مدية فقام طلاب المدرسة بدراسة كل حالة هذا عدا ما قدمته المدرسة
من خدمات أخرى كإلقاء نحو أربعين محاضرة هيئت خارجية فى موضوعات اجتماعية
واشتراكها فى بحاث لجمعيات تقوم مشروعات اجتماعية مختلفة .

وعلى هذا النحو أخذت الصلة تزداد بين المدرسة وبين الجمهور . وأخذت روح الخدمة
الاجتماعية تسلك سبيلها بين طوائف عديدة من المجتمع المصرى .

تم طبع هذه المجلة بالمطبعة الأميرية ببولاق
فى يوم ١٦ من جمادى الآخرة سنة ١٣٦١
(٣٠ من يونيه سنة ١٩٤٢) م

مدير المطبعة الأميرية

محمد بكرى